[126] إذا كانوا أبرارا بررة (1). بيان: " فكيف إذا كانوا أبرارا " أي صلحاء " بررة " أي واصلين للارحام. 89 - كا: عن العدة، عن البرقي، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: صلوا أرحامكم و لو بالتسليم يقول الله تبارك وتعالى " واتقوا الله الذي تسائلون به والارحام إن الله كان عليكم رقيبا (2) ". بيان: يدل على أن أقل مراتب الصلة الابتداء بالتسليم، وباطلاقه يشمل ما إذا علم أو ظن أنه لا يجيب، وقيل: التسليم حينئذ ليس براجح، لانه يوقعهم في الحرام، وفيه كلام. 90 - كا: عن محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن صفوان الجمال قال: وقع بين أبي عبد الله عليه السلام وبين عبد الله بن الحسن كلام حتى وقعت الضوضاء بينهم، واجتمع الناس، فافترقا عشيتهما بذلك، وغدوت في حاجة فإذا أنا بأبي عبد الله عليه السلام على باب عبد الله بن الحسن وهو يقول: يا جارية قولي لابي محمد ! قال فخرج فقال يا أبا عبد الله ما بكر بك ؟ قال: إني تلوت آية في كتاب الله عز وجل البارحة فأقلقتني فقال: وما هي ؟ قال: قول الله عزوجل ذكره " الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب " فقال: صدقت لكأني لم أقرء هذه الاية من كتاب الله قط فاعتنقا وبكيا (3). بيان: قال الجوهري: الضوة الصوت والجلبة، والضوضاة أصوات الناس وجلبتهم يقال ضوضوا بلا همز انتهى (4) قوله " بذلك " أي بهذا النزاع من غير صلح و إصلاح " قولي لابي محمد " في الكلام اختصار، أي إني أتيته أو أنا بالباب " ما بكر بك "

_____ (1) الكافي ج 2 ص 155. (2) المصدر نفسه والاية في سورة النساء: 1. (3) الكافي ج 2 ص 155، والاية في سورة الرعد: 21. (4) الصحاح ص 2410. _____